

مستشار قضائي: الوقت الآن مناسب للإفراج عن الأميرة بسمة وابنتها

التغيير

قال المستشار القضائي للأميرة بسمة بنت سعود بن عبد العزيز، هنري إسترامانت: إن الوقت الآن مناسب (رئاسة جو بايدن) للضغط من أجل الإفراج عن الأميرة وابنتها.

وأضافت إسترامانت: لقد كانت الأمور سابقا أفضل بالنسبة لمحمد بن سلمان. لكن منذ تغيير الحرس الرئاسي في واشنطن، بالكاد يمر أسبوع دون عناوين سلبية عن محمد بن سلمان.

وأشارت إلى أنه بعد فترة وجيزة من توليه منصبه، كان أول ما فعله جو بايدن هو نشر تقرير لوكالة المخابرات يلقي باللوم على محمد بن سلمان في مقتل جمال خاشقجي.

بعد أيام قليلة فقط، رفعت جماعة حرية الصحافة مراسلون بلا حدود شكوى جنائية إلى المدعي العام الألماني تتهم فيها محمد بن سلمان بارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

والآن، يواجه أيضًا تحديًا في قضية أميرة محتجزة وابنتها. بعد أن شجع التصويت على رفض ترامب يناشد أنصار الأميرة الآن المساعدة.

وتصدرت القضية عناوين الصحف في المقام الأول في بريطانيا. وتابعت إسترامانت المستشار القانوني لكلتا المرأتين اللتين تضغطان الآن من أجل التدخل في كل من لندن وواشنطن: "تم اختطاف الاثنتين في مارس 2019 في جدة".

وأكملت أن "منذ ذلك الحين، تم احتجازهم بشكل تعسفي في سجن شديد الحراسة للإرهاق بينين"، مضيفة أن الأميرة "سجينة سياسية".

بسمه بنت سعود بن عبد العزيز آل سعود هي واحدة من أكثر من 100 من أبناء الملك سعود ، حاكم البلاد حتى عام 1964.

قبل اعتقالها عادت الأميرة البالغة من العمر 58 عامًا إلى المملكة من لندن رغم أنها استمرت في الإنفاق. الكثير من الوقت في الخارج.

وتصف إسترامانت وجهة نظرها السياسية قائلة: "عبرت الأميرة بسمه عن نفسها بصراحة شديدة، فهي ليست ضد نظام الحكم في المملكة لكنها انتقدت أشياء معينة تتعدى في رأيها حدود الكرامة الإنسانية".

على سبيل المثال، بينما كانت تعيش في لندن أجرت بسمه مقابلة مع بي بي سي. في ذلك دعت الأميرة إلى تحويل المملكة إلى ملكية دستورية وإرساء حقوق الإنسان.

مثل المساواة بين الجنسين في الدستور. كما تقول إسترامانت إنها تأخذ أيضًا نظرة نقدية لحرب المملكة في اليمن.

وثقت وسائل إعلام بريطانية ما حدث في فبراير 2019 - بعد أشهر قليلة من تقطيع أوصال خاشقجي في اسطنبول.

يظهر مقطع فيديو تم تسريبه للمراقبة رجلاً مسلحين ينتظرون في بهو فيلا الأميرة لاعتقالها.

كانت بسمه قد خططت لمغادرة المملكة لحضور موعد طبي في سويسرا، وبدلاً من ذلك انتهى بها المطاف هي وابنتها سهود الشريف في سجن حائر في الرياض.

صراع داخلي على السلطة

بسمه ليست العضو الوحيد في بيت آل سعود المترامي الأطراف الذي وجد نفسه في السجن.

يقول آدم كوجل من منظمة العفو الدولية إنه على الرغم من أنه لا يملك رقمًا دقيقًا ، إلا أنه يقدر أنه لا يقل عن عشرة.

الأمير الأبرز وراء القضبان هو محمد بن نايف ، الذي كان من المقرر أن يتولى العرش قبل أن يحث محمد بن سلمان والده على وضعه في المرتبة الأولى في عام 2017.

من الواضح أن هذا الصراع على السلطة هو أيضًا عامل في حالة بسمه.

وقال شخص مقرب من الأميرة بسمه طلب عدم الكشف عن هويته لأسباب أمنية ، "هناك عدد من الأشياء تتجمع هنا".

ويقول المصدر إن بسمه حافظت على "اتصال وثيق وعلاقة جيدة مع محمد بن نايف".

ويتابع المصدر أن الأميرة "كان ينظر إليها بوضوح على أنها تهديد" من قبل محمد بن سلمان وشعبه. كما كان هناك خلاف حول ثروة والدها.

وباعتبارها أميرة من فرع آخر من العائلة تتمتع بصوت نقدي واتصالات دولية ، فقد كانت بمثابة شوكة في جانب النظام.

وقالت مضاوي الرشيد الأستاذة الزائرة في كلية لندن للاقتصاد أن السبب الأخير كان الدافع الرئيسي لاعتقال بسمه.

وأضافت الرشيد: "إنها معركة بين أمراء وأميرات .. هؤلاء الأميرات اللاتي يظهرن الولاء المطلق لمحمد بن سلمان يتم ترقيتهن وتعيينهن سفيرات، أما الأخريات اللاتي لا تتوافق آراؤهن مع الخط الرسمي فهم مستهدفون".